



الإمام الخامنئي يستقبل مسؤولي الدولة وسفراء البلدان الإسلامية بمناسبة المبعث النبوي الشريف - 27 /May 2014

في ذكرى بعثة نبي الإسلام الكري姆 سيدنا محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) استقبل قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الثلاثاء 27/05/2014 مسؤولي الدولة و مختلف شرائح الشعب والضيوف المشاركون في المسابقات العالمية للقرآن الكريم وسفراء البلدان الإسلامية، واعتبر أهـم احتيـاجات العالم الإسلامي الإقبال على الفكر والتفكير وال بصـيرة و المعرفـة الحـقيقـية لـجـبهـة أـعـدـاء الأـمـة الإـسـلامـية، و كذلك الـاتـحاد و اـجـتـنـابـ الخـلـافـاتـ العـقـيـدـيـة وـ الطـائـفـيـة، مـؤـكـداً: لقد رـفـعـتـ اليـومـ رـاـيـةـ الـاعـتـزاـزـ بـالـإـسـلامـ، وـ تـعزـزـ الشـعـورـ بـالـهـوـيـةـ الإـسـلامـيـةـ بـيـنـ مـسـلـمـيـ العالمـ أـكـثـرـ مـنـ السـابـقـ، وـ الشـعـبـ الإـيرـانـيـ أـيـضاـ بـفـضـلـ حـسـنـ ظـنـهـ وـ ثـقـتـهـ بـوعـودـ النـصـرـةـ الإـلـهـيـةـ آـخـذـ بـالـتـقـدـمـ وـ التـطـوـرـ وـ تـجاـوزـ المـشـكـلـاتـ وـ فـنـحـ الـخـنـادـقـ الـواـحـدـ تـلـوـ الـآـخـرـ فـيـ طـرـيقـ الـكـفـاحـ ضـدـ الـظـلـمـ وـ الـجـهـلـ وـ الـلـاـعـدـالـةـ.

وـ بـارـكـ آـيـةـ اللـهـ الـعـظـيـمـ السـيـدـ الـخـامـنـئـيـ يـوـمـ مـبـعـثـ رـسـوـلـ إـلـاسـلامـ الـكـرـيمـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ وـ سـلـمـ) وـ اعتـبـرـ السـبـبـ الـأـهـمـ لـبـعـثـةـ الـأـنـبـيـاءـ الـإـلـهـيـيـنـ وـ خـصـوصـاـ رـسـوـلـ إـلـاسـلامـ الـعـظـيـمـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ وـ سـلـمـ) هـدـاـيـةـ النـاسـ نحوـ اـسـتـخـدـامـ الـعـقـلـ وـ التـعـقـلـ وـ التـعـقـلـ، مـضـيـفاـ: إـذـ شـاعـ اـسـتـخـدـامـ الـفـكـرـ وـ التـفـكـيرـ فـيـ الـمـجـتمـعـ إـلـاسـلامـيـ فـسـوـفـ تـعـالـجـ الـكـثـيرـ مـنـ مـشـكـلـاتـ الـعـالـمـ إـلـاسـلامـيـ.

وـ أـشـارـ سـماـحةـهـ إـلـىـ التـصـورـاتـ الـخـاطـئـةـ وـ السـطـحـيـةـ فـيـ النـظـرـ لـإـلـاسـلامـ وـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ: عـدـمـ التـوـفـرـ عـلـىـ نـظـرـةـ صـحـيـحةـ وـ إـدـرـاكـ عـمـيقـ لـتـعـالـيمـ إـلـاسـلامـ وـ الـمـفـاهـيـمـ الـقـرـآنـيـةـ أـذـىـ إـلـىـ أـنـ يـمـارـسـ الـبـعـضـ وـ باـسـمـ إـلـاسـلامـ الـظـلـمـ ضـدـ الـمـسـلـمـيـنـ وـ يـرـتـكـبـواـ الـمـذـابـحـ ضـدـهـمـ، بلـ وـ يـخـتـفـفـواـ الـبـنـاتـ فـيـ الـبـلـدـانـ الـأـفـرـيـقـيـةـ باـسـمـ إـلـاسـلامـ.

وـ أـشـارـ قـائـدـ الـثـورـةـ إـلـاسـلامـيـةـ إـلـىـ نـمـوذـجـ آخرـ منـ نـمـاذـجـ عـدـمـ اـسـتـخـدـامـ الـفـكـرـ وـ التـفـكـيرـ فـيـ الـظـرـوفـ الـراـهـنـةـ التـيـ يـمـرـ بـهاـ الـعـالـمـ إـلـاسـلامـيـ، مـرـدـفـاـ: يـعـمـلـ الـأـعـدـاءـ الـيـوـمـ عـلـىـ مـوـاجـهـةـ إـلـاسـلامـ مـوـاجـهـةـ عـلـىـنـيـةـ، وـ وـسـيـلـتـهـمـ الـأـهـمـ هـيـ بـثـ الـخـلـافـاتـ الـعـقـيـدـيـةـ وـ الـحـربـ بـيـنـ الـشـيـعـةـ وـ الـسـنـةـ، وـ إـذـ اـسـتـخـدـمـتـ قـوـىـ الـعـقـلـ وـ التـفـكـيرـ لـأـمـكـنـ مشـاهـدـةـ يـدـ الـأـعـدـاءـ وـ دـوـافـعـهـمـ وـ مـحـفـزـاتـهـمـ فـيـ الـقـضـيـةـ، وـ لـأـمـكـنـ كـذـلـكـ الـعـمـلـ عـلـىـ عـدـمـ خـدـمـةـ أـهـدـافـ مـنـ يـرـيدـونـ الشـرـ بـإـلـاسـلامـ.

وـ اعتـبـرـ آـيـةـ اللـهـ الـعـظـيـمـ السـيـدـ الـخـامـنـئـيـ الـاتـحادـ وـ تـأـسـيـسـ الـأـمـةـ الـواـحـدـةـ مـنـ الـاـحـتـيـاجـاتـ الـضـرـوريـةـ الـأـخـرـىـ لـالـعـالـمـ إـلـاسـلامـيـ، وـ شـدـدـ عـلـىـ أـنـ مـنـ الـأـهـدـافـ الرـئـيـسـةـ لـبـثـ الـخـلـافـاتـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ وـ نـشـرـ التـخـوـيفـ مـنـ الـشـيـعـةـ وـ مـنـ إـيـرانـ تـغـطـيـةـ الـاسـتـكـبارـ عـلـىـ مـشـكـلـاتـهـاـ وـ حـمـاـيـةـ الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ الغـاصـبـ، مـضـيـفاـ: الـمـتـوـقـعـ مـنـ الـشـعـوبـ الـمـسـلـمـةـ وـ خـصـوصـاـ النـخـبـةـ مـنـ الـأـمـةـ إـلـاسـلامـيـةـ هـوـ أـنـ يـتـوـفـرـواـ بـفـضـلـ الـتـدـبـرـ وـ الـبـصـيـرـةـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ صـحـيـحةـ لـجـبهـةـ أـعـدـاءـ الـأـمـةـ إـلـاسـلامـيـةـ وـ يـتـفـطـنـواـ لـهـذـهـ الـحـقـائـقـ الـنـاصـعـةـ بـشـكـلـ جـيـدـ.

وـ أـكـدـ سـماـحةـهـ عـلـىـ أـنـ الـأـجـهـزةـ السـيـاسـيـةـ فـيـ الـغـرـبـ تـرـوـجـ لـنـفـسـ الـجـاهـلـيـةـ التـيـ كـانـتـ الـغـاـيـةـ مـنـ بـعـثـةـ رـسـوـلـ إـلـاسـلامـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ وـ سـلـمـ) مـحـوـهـاـ وـ الـقـضـاءـ عـلـيـهـاـ، قـائـلاـ: انـعـدـامـ الـعـدـالـةـ، وـ التـميـزـ، وـ تـجـاهـلـ الـكـرـامـةـ الـإـنـسـانـيـةـ، وـ تـضـخـيمـ الـقـضـاـيـاـ الـجـنـسـيـةـ، وـ الدـعـاـيـةـ الـوـاسـعـةـ لـتـبـرـجـ الـنـسـاءـ، كـلـهـاـ مـنـ مـظـاهـرـ الـتـمـدـنـ الـغـرـبـيـ الـفـاسـدـ، وـ هـوـ فـيـ الـوـاقـعـ عـودـةـ إـلـىـ نـفـسـ تـلـكـ الـجـاهـلـيـةـ وـ لـكـنـ بـأـدـوـاتـ وـ أـسـلـيـبـ حـدـيـثـةـ.

وـ أـلـحـ قـائـدـ الـثـورـةـ إـلـاسـلامـيـةـ إـلـىـ الـمـسـاعـيـ الـوـاسـعـةـ الـمـبـذـولـةـ مـنـ أـجـلـ قـمـعـ الـصـحـوـةـ إـلـاسـلامـيـةـ مـلـفـتاـ: مـعـ أـنـ هـذـاـ القـمـعـ بـلـغـ نـتـائـجـهـ حـسـبـ الـظـاهـرـ فـيـ بـعـضـ الـمـنـاطـقـ، بـيـدـ أـنـ الـوـاقـعـ هـوـ أـنـ الـصـحـوـةـ إـلـاسـلامـيـةـ مـمـاـ لـيـمـكـنـ قـمـعـهـ.

وـ لـفـتـ آـيـةـ اللـهـ الـعـظـيـمـ السـيـدـ الـخـامـنـئـيـ إـلـىـ حـالـاتـ الـتـقـدـمـ التـيـ حـقـقـهـ شـعـبـ إـيـرانـ فـيـ ظـلـ الـاعـتـقادـ بـرـسـالـةـ الـبـعـثـةـ وـ الـاتـحادـ الدـاخـلـيـ وـ الشـجـاعـةـ مـقـابـلـ الـأـعـدـاءـ وـ الـشـعـورـ بـالـأـمـلـ بـوـعـودـ الـنـصـرـ الـإـلـهـيـةـ، قـائـلاـ: تـوـجـدـ الـيـوـمـ بـلـفـ منـ اللـهـ حـكـومـةـ جـديـدةـ وـ الـمـسـؤـلـوـنـ فـيـهـاـ يـشـعـرـوـنـ باـعـتـزاـزـهـمـ بـإـلـاسـلامـ وـ يـعـمـلـوـنـ وـ يـجـدـوـنـ فـيـ مـخـتـلـفـ الـمـجـالـاتـ.

وـ اعتـبـرـ قـائـدـ الـثـورـةـ إـلـاسـلامـيـةـ وـ جـوـدـ التـحـديـاتـ وـ الـمـشـكـلـاتـ فـيـ مـسـيـرـةـ حـيـاةـ الـإـنـسـانـ أـمـرـاـ طـبـيعـيـاـ مـرـدـفـاـ: الـأـفـرـادـ أـصـحـابـ الـعـقـلـ وـ التـدـبـرـ يـصـبـرـوـنـ عـلـىـ الـمـشـكـلـاتـ مـنـ أـجـلـ تـحـقـيقـ الـعـزـةـ وـ الـشـرـفـ الـإـنـسـانـيـ وـ التـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ، لـكـنـ الـأـفـرـادـ عـدـيـمـيـ الـعـقـلـ بـدـلـ قـبـولـهـمـ لـلـوـلـيـةـ الـإـلـهـيـةـ يـتـمـسـكـوـنـ بـوـلـيـةـ الـشـيـاطـيـنـ وـ يـرـضـوـنـ بـالـذـلـةـ أـمـاـهـمـ.



وأشار آية الله العظمى السيد الخامنئي في هذاخصوص إلى إطار قرآنی موضحاً على أساس الآيات القرآنية، فإن الأفراد الذين يتثبتون بأعداء الإسلام و البشرية وبولالية الشياطين بدل الهدایة والولاية الإلهية، من أجل تحقيق العزة، لن يحققوا العزة في نهاية المطاف، و حتى نفس أولئك الشياطين لن يشكروهم ولن يثنوا عليهم. وأكّد سماحته قائلاً: ينبغي استلهام الدروس من هذه المعادلة القرآنية، و معرفة الطريق الصحيح و مسار السعادة الحقيقية من هذا الخط القرآنی المرسوم للهدایة.

واعتبر الإمام السيد علي الخامنئي سرّ نجاحات وانتصارات نظام الجمهورية الإسلامية في مختلف المراحل وساحات الكفاح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدولية، ثقته وحسن ظنه بالوعود الإلهية منوهاً: هذا هو سبيل الشعب الإيراني و سيكون هذا هو نفسه في المستقبل أيضاً.

وقال آية الله العظمى السيد الخامنئي في ختام كلمته: رحمة الله على الإمام الخميني الجليل الذي فتح هذا الطريق أمامنا. ورحمة الله على الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في هذا السبيل، ورحمة الله على الشعب الإيراني الذي أبدى عن نفسه الجاهزية والاستعداد في كل أطوار هذا الدرب، ورحمة الله على مسؤولينا و رجال دولتنا المستعدين للعمل والجد والتضحية في هذا المسار.

قبل كلمة قائد الثورة الإسلامية تحدث رئيس الجمهورية الإيرانية الشيخ حسن روحاني فبارك المبعث النبوی الشريف، ووصف البعثة بأنها انبعاث كبير للتاريخ، ونعمـة لاستخدام العقل بشكل صحيح على أساس الوحي الإلهي مضيفاً: لقد اجتذب الرسول الأكرم (صلی الله علیہ وآلہ وسلم) القلوب بعطفه و أخلاقه العظيمة، و أهـدى للبشرية العلم والتحرر والمعنوية.

واعتبر رئيس الجمهورية التفرقة وانعدام العدالة والتطرف أكبر المعضلات المفروضة من قبل جبهة الكفر على العالم الإسلامي مردفاً: الثورة الإسلامية تناـدي اليوم بالاتحاد والتعاطف ونبذ الخلافات بين أبناء الأمة الإسلامية مقابل جبهة الكفر.